Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أثارت قصصها اهتمام القراء والنقاد يقول الناقد المصري احمد محمد عطية (تتراوح قصص هذه المجموعة بين التقنية الجيدة والاداء الفني الحديث وبين الخطابية والوصف الخارجي ولكن تتفق جميعها في تقدمية المضمون والعناية بالواقع الاجتماعي والاحتجاج ضده ورفضه)[1]

ويتفق معظم النقاد على ان صاحب مجموعة (شتاء قاس اخر) هو واحد من ابرز رواد الواقعية الاشتراكية في القصة السورية القصيرة، والتي دخلت سورية لاعن طريق التأثر السياسي بالتيارات الاشتراكية فحسب، هذه التيارات التي نمت بعد الاستقلال بشكل ملحوظ (وانما لان الواقع الاجتماعي في بلد نال حريته وبدأ يمارس وجوده وحل تناقضاته والكفاح ضد تخلفه تستدعي لاتصوير الواقع فقط بل تحليله ونقده ولو لم تكن للواقعية الاشتراكية حاجة فعلية لما كانت ابداً)

وفي الوقت الذي يؤكد سعيد حورانية انه حقا احد ممثلي هذه الواقعية فانه يشير إلى تأثره بكتاب آخرين، وبمذاهب أدبية أخرى، قبل أن تستقيم التجربة على يديه، ويمتلك صوته الخاص به (اني كغيري تأثرت بكثير من الكتاب، في مطلع حياتي الأدبية، اعجبت ولاازال باوكسوبيري، ومورياك، وقرأت كثيرا غوركي ولكن الاثر الاكبر لدوستويفسكي الذي اعجبت به الى حد الجنون، وعندما تقدمت في دنيا الكتابة، أصبحت قراءاتي ترفد اسلوبي الخاص دون ان تجرفه)[3] ولعل من اهم المشاكل التي طرحها سعيد في قصصه مشكلة الجيل المتمرد على السلطة الأبوية والعائلية[4] وعلى كل سلطة تمثل القسوة، وتحول دون حق الانسان بالحرية،

(١)-احمد محمد عطية -فن الرجل الصغير في القصة العربية ص.

(٢)- رياض عصمت -الاتجاهات الأدبية لفن القصة القصيرة السورية، مجلة المعرفة العدد١٠٨ ص١٢٣

(٣)- عدنان بن ذريل -أدب القصة في سورية -دمشق ١٩٦٥ ص٢٦٨

(٤)- بدر الدين عرودكي -البحث عن هوية القصة القصيرة في سورية مجلة المعرفة/ ١٩٧١ العدد١٠٨